ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2021 المجلد: الخامس العدد: الثاني ص.ص: . 1386-1410

مظاهر العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة: المفاهيم، السياقات والدوافع

Forms of political violence across new media: Concepts, Contexts,and Motives

عطاء الله طريف*
جامعة الجزائر 03
atallah.media@yahoo.com

تاريخ إرسال المقال: 2021/08/01 تاريخ قبول المقال: 2021/08/14 ..تاريخ نشر المقال: 2021/09/01

الملخص:

تحاول هذه الورقة البحثية أن تسلط الضوء على أحد المواضيع الراهنة المرتبطة بوسائط الإعلام الجديدة ومظاهر العنف السياسي الذي سمح للمستخدمين والمشاهدين التعرض لمضامين تعنى بالعنف السياسي تساهم إلى حد بعيد في تغيير اتجاهاتهم وآرائهم نحو عديد القضايا السياسية المصيرية التي تهم مستقبل بلدانهم والتي انتهت في أحايين كثيرة إلى عنف سياسي على مرأى ومسمع تلك الوسائط الإعلامية الجديدة.

الكلمات المفتاحية: العنف السياسي، وسائط الإعلام الجديدة، المفاهيم، السياقات، الدوافع

Abstract:

This research paper attempts to shed light on one of the current topics related to the new media and the Forms of political violence that allowed users and viewers to be exposed to the contents of political violence that contribute greatly to changing their attitudes and opinions towards many important political issues of concern to the future of their countries that in many cases ended in Political violence in full view of these new media

Key words: Political Violence, New Media, Concepts ,Contexts, Motives

المقدمة:

إن المتابع للمشهد السياسي والإعلامي العربي الراهن، يلحظ جليا حالة عدم الاستقرار السياسي وبروز مظاهر العنف السياسي به وفي عمومه. ولعل بداية هذه الأحداث كان العام (2011) أو ما يعرف بأحداث تونس التي أعطت الشرارة الأولى لما سمي بعد ذلك تارة بـ" الربيع العربي، ثورة الياسمين، حركات التغيير في الوطن العربي، أو الحركات الاحتجاجية" ليتسع نطاقها فيما بعد إلى بعض الدول العربية آخذة بذلك عدة اتجاهات وتوجهات وفق رؤى وأيديولوجيات متعددة باختلاف السياقات والظروف التي أدت بتلك

* المؤلف المرسل.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 2661-7404
السنة: 2021 المجلد: الخامس العدد: الثاني ص.ص: . 1386-1410

الشعوب إلى الانتفاضة ليحولها بعد ذلك إلى موجات لا متناهية من العنف السياسي وصلت في أحايين إلى سقوط أنظمة وضحايا، وفي أحايين كثيرة إلى تأجيج الصراعات والعنف والاقتتال الداخلي ما يهدد بدوره فسيفساء وتركيبة تلك المجتمعات.

ويجمع المتابعين والمتخصصين أن وسائط الإعلام الجديدة خاصة "الفيسبوك، واليوتيوب" والشيكات الاجتماعية عموما كان لهم الدور البارز في صناعة وتأجيج وتأطير تلك الاحتجاجات وذلك وفق منظور كل فئة من شعوب تلك الدول، سواء كانت تعبر عن مطالب مشروعة أو غير مشروعة تتوحد فيها الاهتمامات والتطلعات وتختلف فيها التوجهات، ما ولد بدوره في كثير من الأحيان عنفا سياسيا يحتاج بالدرجة الأولى إلى تفويض وتغليب صوت العقل والمصلحة العامة لصالح الاستقرار.

والعنف كسلوك جسدي أو لفظي أو رمزي بوجه عام، ليس مستجد أو حديث، بل عرفته الغابرة وتعرفه وأيضا المجتمعات المعاصرة معا، بحكم ما تعانيه المجتمعات من ظروف ومشاكل اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية وغيرها...

ومع تطور حاجة البشرية في البحث عن سبل تقدمها في شتى المجالات الزراعية والصناعية وحاجة تلك المجتمعات إلى تسهيل طرق عيشها و بلوغ الحياة الكريمة من خلال التزود بالمعلومات والأخبار عن الأوضاع القائمة كانت بوادر تلك الحقبات بظهور أولى طرق عمليات الإخبار عن طريق الأخبار المنسوخة يدويا لتليها مرحلة البحث عن آلية لنسخ تلك الأخبار بصفة سريعة وأكثر انتشارا والتي ظهرت مع رائد فن الطباعة الحديثة الألماني "يوحنا غوتنبرغ" باعتبارها طفرة عالمية أدت إلى ظهور مهنة الصحافة والصحف، لتتوالى بعدها التطورات في هذا المجال إلى الإعلام الإذاعي والمرئي والمسموع وظهور الأقمار الصناعية وصولا إلى روافد شبكة العنكبوتية ممثلة في الانترنت التي أفرزت انماطا وأشكالا جديدة من الإعلام أصطلح عليه بالإعلام الجديد تارة وإعلام الوسائط الجديدة تارة أخرى بما يتسم من انتشار سريع للمعلومة وغزارة المحتوى المعلوماتي بها، ذلك ما أتاح لغير الصحفيين والمهنيين من امتهان عمليات نقل المعلومات والتأكد من صحتها إلى تغير دور المرسل ليس بصفته مرسلا فقط بل مرسلا ومستقبلا للمحتوى في آن واحد والذي أتاح بدوره كثرة تداول أشكال ومظاهر العنف وحقوله، خاصة ما ارتبط بالعنف السياسي الذي كان نتيجة حتمية لصراعات سلطوية أو تحررية او مطلبية عرفتها الساحة السياسية العربية في السنوات الأخيرة، حيث كانت الوسائط الجديدة للإعلام أحد أبرز المنابر المرئية والمسموعة في نقل مجريات الأحداث التي أطاحت بأنظمة ورؤساء وساهمت في إشعال حروب وعنف واقتتال داخلي وخارجي لا يزال مشتعلا إلى الوقت الراهن. ولمعالجة هذه الورقة البحثية ارتأينا طرح التساؤل العام التالي: **ماهي مظاهر العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة؟**

كما تم تقسيم الورقة البحثية إلى التساؤلات الآتية:

- ما ذا نقصد بالعنف والعنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة؟
- ما سياقات ودوافع العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة؟
- ما الوسائل المستخدمة في العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة ؟
- ما مظاهر العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة ؟

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لوصف السياقات والمظاهر والدوافع الخاصة بالعنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة، معتمدين في سرد هذه الدراسة من خلال الخطة التالية:

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول العنف السياسي

المطلب الأول: المفهوم العلمي للعنف

المطلب الثاني– العنف السياسي: المفهوم، الأشكال، والتقسيمات

المطلب الثالث– علاقة العنف السياسي بغيره من المفاهيم:

المبحث الثاني– العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة: المفهوم، السياقات والدوافع

المطلب الأول– مفهوم العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة:

المطلب الثاني– سياقات نشأة العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة:

المطلب الثالث– دوافع ظهور العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة:

المبحث الثالث– وسائل ومظاهر العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة :

المطلب الأول– الوسائل المستخدمة في ممارسة العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة:

المطلب الثاني– مظاهر العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة:

خاتمة:

قائمة المراجع:

المبحث الأول: مدخل مفاهيمي حول العنف السياسي

نتطرق في هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب يراها الباحث أنه أساسية، حيث المطلب الأول يعنوان ليعطي المفهوم العلمي للعنف ، ثم يأتي المطلب الثاني ليتطرق لمفهوم العنف السياسي ليختتم هدا المبحث بمطلب ثالث يعنى بعلاقة العنف السياسي بغيره من المفاهيم

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2021 المجلد: الخامس العدد: الثاني ص.ص: . 1386-1410

المطلب الأول– المفهوم العلمي للعنف

جاء هذا المطلب ليتطرق إلى فرعين خاصين بالعنف، فقد كان الفرع الأول مخصصا للمعنى اللغوي للعنف واشتمل الفرع الثاني ليبرز المعنى الاصطلاحي للعنف نعرضه في الآتي:

الفرع الأول– المعنى اللغوي للعنف:

جاء في معجم ابن المنظور أن العنف هو "الخُرق بالأمر وقلة الّرفق به، وهو ضد الرفق، وعنف به عنفاً وعنفه: أي أخذهُ بشدة وقسوة، واعتنف: أي أخذ بشدة وغلظة، والتعنيف وهو التشديد، في اللوم.[1] وَعّرفه الطريحي في معجمه بأنه " الشدة والمشقة، ضد الرفق "[2]، وتعود كلمة العنف في اللغة العربية من الجندر (ع–ن–ف) وهو الخرق بالأمر وقلة الرفق به وهو عنيف اذ لم يكن رفيقا في أمره وعنف به، عليه عنفا، وعنفه أخذه بشدة وقسوة، ولامه وغيره، وأعنف به الآمر: أخذه بعنف، وأتاه ولم يكن على علم ودراية به، واعتنف الطعام والأرض، كرههما.[3]

فكلمة "عنف" في اللغة العربية مراد بها كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع. وبناءً عليه فإن العنف قد يكون سلوكا فعلياً أو قوليا.

كما نجد مفهوم العنف "في اللغة الإنجليزية تعود للأصل اللاتيني، فكلمة Violenceهو، Violentia ومعناه " الاستخدام غير المشروع للقوة المادية بأساليب متعددة لإلحاق الأذى بالأشخاص والإضرار بالممتلكات، ويتضمن ذلك معاني العقاب والاغتصاب والتدخل في حريات الآخرين."[4] وقد جاء في القاموس الفرنسي المعاصر Rober بأن مفهوم العنف يعني:[5]

- التأثير على فرد ما أو إرغامه ارغامه عن العمل دون إرادته وذلك باستعمال القوة واللجوء إلى التهديد.

---

[1] – ابن منظور، **لسان العرب**.(ط2).: احياء التراث العربي، بيروت، (1992)، ص 429

[2] –ياسين على حسين سفيان، باكراد ميسروب، "**تفشي ظاهرة العنف السياسي وتداعياتها على الأنظمة العربية**"، مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية، ص394.

[3] – توفيق حسنين.. **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**. (ط2)، سلسلة أطروحات الدكتوراه (17)، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، (1999)، ص41

[4]– آلاء رجاء عبد الرحمن شنطي، **دور وسائل الإعلام في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي – مصر نموذجا**، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين، (2017)، ص26

[5] – مفتاح رمضاني، **الآليات السياسية لمعالجة العنف السياسي في الجزائر 1992**/2009، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير بقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية. تخصص رسم السياسات العامة. كلية العلوم السياسية والاعلام. قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، 2011،ص 4

- العنف هو الفعل أو العمل الذي من خلاله يمارس العنف.
- هو القوة القاهرة للأشياء.
- استعداد طبيعي للتعبير ضد المشاعر والعواطف.

كما يقد معجم لالاند الفلسفي تعريف مختصر للعنف فيقول بأنه: الاستخدام الغير مشروع أو على الأقل غير شرعي للقوة، أما في معجم وبستر، الطبعة العاشرة، يتعدى مفهوم العنف الإيذاء المادي إلى المعنوي، حيث أن العنف معرف أيضاً في التعبير والمشاعر، كما جاء في معجم الدبلوماسية والشؤون الدولية، أن العنف أو الإكراه يُعتبر: " من الأسباب القانونية التي تفقد الاتفاقات والمعاهدات التي تعقد في ظلها قوتها الإلزامية. ويتناول الإكراه إما المندوبين المفوضين شخصيا، كاستعمال وسائل العنف والتهديد والتعذيب معهم كإقدام هتلر ليلة 15 آذار 1939على تعذيب رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا لحمله على توقيع المعاهدة(أو اتخاذ تدابير ضد الدولة المعنية بالذات كطرد رعاياها أو وضع أموالهم تحت الحراسة، أو إقامة الحصار البحري حول شواطئها، أو الاحتلال العسكري المؤقت لجزء من إقليمها. ويختلف الأمر بالنسبة لمعاهدات الصلح التي تُعقد في ظل الاحتلال العسكري بعد هزيمة الدولة في حرب قائمة، لأن من طبيعة هذه الاتفاقات أن توقع في جو من الإكراه، الأمر الذي يفسد صحتها.[6]

الفرع الثاني- المعنى الاصطلاحي لمفهوم العنف بشكل عام:

تعرف الموسوعة السياسية العنف من ثلاثة زوايا:[7]

أولا- زاوية سيكولوجية : العنف هو انفجار للقوة يتخذ صيغة لا تخضع للعقل وغالبا يتخذ الجريمة أو أسلوب التهور الهستيري.

ثانيا- الزاوية الأخلاقية : العنف هو عدوان على ملكية الأخرين وحريتهم.

ثالثا- الزاوية السياسية: العنف هو استخدام القوة للاستلاء على السلطة أو استغلالها في تحقيق أهداف غير مشروعة.

لقد تناولت الموسوعة العلمية ظاهرة العنف بالتركيز على الأجزاء والعوامل المكونة للظاهرة بمفهوم أخر أنها انطلقت من الجزء إلى الكل في تحديد ماهية ظاهرة العنف، حيث قامت بشرح هذا المفهوم عن

---

[6] – حمدان سلام، **العنف السياسي وتأثيره على المعاهدات الثنائية الدولية- دراسة مقارنة : إيرلندا- فلسطين**. رسالة ماجستير. معهد الدراسات الدولية، جامعة بيروت، ص21-22

[7] – فلفل محمد ابراهيم، **المباني الفكرية للعنف السياسي عند الخروج**. الكلية الاسلامية الجامعية، 267.

طريق تجزئة الصفات الأساسية التي تنسب لهذه الظاهرة ولهذا السلوك العنيف ويظهر ذلك من خلال النقاط الآتية:[8]

أ. العنف عبارة عن صفة تبرز أو تتكون وتخلق معها عوامل بقوة حادة وقساوة معتبرة وهي في أكثر الأحيان ضارة ومهلكة.

ب. هي صفة لشعور رهيب نحو شيء كالكره الرهيب.

ت. صفة لشخص له استعداد تام لاستعمال القوة ويتصف بالعدوانية.

ث. صفة اللاتسامح وعدوانية كبرى، ويتصف بالاندلاع والقساوة في الكلام والتصرف.

ج. صفة المبالغة في استعمال القوة الجسدية

ح. صفة لمجموعة الأفعال والتصرفات المبالغة في استعمال القوة العضلية واستعمال الأسلحة أو صفة لعلاقات عدوانية حادة.

خ. صفة التعامل بالعنف كالإرغام والقهر عن طريق القوة.

وقد تعددت واختلفت مفاهيم العنف السياسي لدى الباحثين والمتخصصين في المجال، نذكر منها:[9]

- يعرف "فرج طه" العنف Violence بأنه السلوك المشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر والتمدن تستثار فيه الدوافع والطاقات العدوانية ويمكن أن يكون العنف فرديا يصدر عن فرد واحد كما يمكن أن يكون جماعيا ويصدر عن جماعة أو عن هيئة أو مؤسسة تستخدم جماعات وأعداداً كبيرة على نحو ما يحدث في التظاهرات السلمية التي تتحول إلى عنف وتدمير واعتداء أو استخدام الشرطة للعنف في فضها للتظاهرات والاضطرابات.
- عرف "سرحان العتيبي" العنف بأنه التسبب بإضرار الآخرين بالفعل والتشويه أو الجرح.
- ويقدم "دينستين" تعريفه للعنف على أنه استخدام وسائل القهر والقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأشخاص والممتلكات وذلك من أجل تحقيق أهداف غير قانونية أو مرفوضة اجتماعيا.

[8] – صفوان عصام، حسيني، **الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999– دراسة وصفية تحليلية**– أطروحة الدكتوراه دولة في علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر– كلية العلوم السياسية والاعلام. قسم الاعلام والاتصال، (2005)، ص38–39.

[9] – أبو زيد أحمد محمد عبد الهادي، "**الأطر والعوامل المتعددة لظاهرة العنف محاولة للفهم والتفسير**"، **مجلة الفكر الشرطي**، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني والخمسون،(2005)، ص231–232.

- يقدم "مصطفى حجازي "رؤية أخرى للعنف تتمحور حول أنه لغة التخاطب الأخيرة الممكنة مع الواقع ومع الآخرين حيث يشعر المرء بالعجز عن إيصال صوته بوسائل الحوار العادي وحيث تترسخ القناعة لديه بالفشل في إقناعهم بالاعتراف بكيانه وقيمته.

ويتجه البعض إلى تعريف العنف بوصفه سلوكا إجراميا ويتبنى ذلك نيل سملسر في مؤلفه " نظرية السلوك الجماعي " فيعرف العنف بأنه ضرب من الانحراف المرضي يولد قوى تحقيق التوازن حتى يتسنى المحافظة على التوازن الهيكلي والوظيفي في المجتمع. ولا يتفق بعض الباحثين ممن يميلون إلى التفرقة بين العنف والسلوك المنحرف مع التعريف السابق حيث يذهب بعض هؤلاء الباحثين إلى القول إن الانحراف هو محاولة للخروج على قاعدة قانونية لتحقيق مصالح فردية ، بينما العنف لا يعتبر بالضرورة خروجا على قاعدة قانونية وإن كان قد يرفضها أحيانا وقد يهدف إلى تحقيق مصالح جمعية.

المطلب الثاني– العنف السياسي: المفهوم، الأشكال، والتقسيمات

نظرا لارتباط الموضوع بمجال العنق السياسي ، كان لابد والتطرق في هذا المطلب إلى ثلاثة فروع أساسية تشمل مفهوم العنف السياسي وأشكاله وتقسيماته نبرزها في ما يلي:

الفرع الأول– المعنى الاصطلاحي لمفهوم العنف السياسي:

من الصعب الوصول إلى تعريف جامع لمفهوم العنف السياسي، ويعود ذلك لاختلاف المنطلقات النظرية والفكرية، لهذا المفهوم الذي يأخذ أبعاد مختلفة في طرحه، ويرى الباحث أن ماهية العنف السياسي تكمن في الاستخدام الفعلي للقوة، أو التهديد باستخدامها لتحقيق أهداف سياسية، أو أهداف اجتماعية لها دلالات أو أبعاد سياسية، وهذه الممارسات قد تكون فردية أو جماعية، سرية أو علنية، منظمة أو غير منظمة.[10] ويتصدر العنف السياسي قائمة العنف في القرن الحادي والعشرين، فهو من أخطر أنواع العنف وأكثرها انتشارا، لكثرة المبررات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي يحتمي بها دعاة العنف السياسي، حيث يجد رجال السياسة والأحزاب السياسية والأيديولوجية في العنف السياسي طريقا سهلا لتحقيق طموحاتهم في السلطة، أو رغباتهم في المحافظة عليها، وتتعدد القوى التي قد تمارس العنف السياسي وتتباين، بحسب الأهداف السياسية التي تسعى إلى تحقيقها.[11]

[10]– صقر عبدالعزيز الغريب، "**التربية وظاهرة العنف السياسي في الوطن العربي**" دار نشر رابطة التربية الحديثة، المجلد الثاني عشر. العدد ثمانية وثلاثين، (1995)، ص66

[11] – الحصناوي سعد عبد الزهرة ، برسيم علي عبد الحسين "**العنف الساسي– دراسة نفسية**"، مجلة كلية التربية، العدد الثاني والثلاثون، (2018)، ص 204

ومنه تعددت واختلفت مفاهيم العنف السياسي لدى الباحثين والمتخصصين في المجال، نذكر منها:[12]

- عرفه "ويلكنسون" بأنه استخدام القوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالأخرين لتحقيق أهداف سياسية.
- يعرف "سياهن " مفهوم العنف السياسي بأنه أعمال الشغب والأذى والتدمير التي يقصد منها تحقيق أهداف سياسية.
- كما يعرف "حنفي" العنف السياسي على أنه الممارسات التي تتضمن استخداما فعليا للقوة أو تهديدا باستخدامها لتحقيق أهداف سياسية تتعلق بشكل نظام الحكم وتوجيهاته الأيديولوجية وبسياساته الاقتصادية والاجتماعية وهو الذي تمارسه الدولة ضد بعض الجماعات السياسية، أو تمارسه بعض الجماعات السياسية ضد الدولة، أو تمارسه بعض الجماعات السياسية ضد بعضها.
- وحسب "ماركوس " العنف السياسي هو وسيلة تستخدمها الحكومات لتحقيق أهداف سياسية معينة قد تأخذ أشكال عدة منها التعدي على الحريات والمجاعة والفقر والابادة الجماعية وعقوبات الاعدام.

يتفق أغلب الدارسين لظاهرة العنف السياسي، على أنه وسيلة للتعبير عن الرأي السياسي والحصول على الشرعية أو كونه وسيلة للانتصار السياسي على الخصم، فالعنف يصبح سياسيا عندما تكون أهدافه أو دوافعه سياسية رغم الاختلاف بينهم في تحديد طبيعة هذه الأهداف ونوعيتها وطبيعة القوى المرتبطة بها.[13]

الفرع الثاني–أشكال العنف السياسي:

يقدم الباحثان "الحصناوي" و "برسم " أربعة أشكال للممارسة توضح حركة العنف السياسي على النحو التالي:[14]

أ/– العنف الموجه من النظام للموطنين:

يرى الباحثان أن هذا الشكل يضمن استمرار العنف، ويقلص دور القوى المعارضة والمناوئة له، كما يمارس النظام العنف من خلال أجهزته القهرية كالجيش والشرطة والمخابرات والقوانين الاستثنائية. ...كما يعرف العنف في هذه الحالة بالعنف (الرسمي أو الحكومي).

[12] – المرجع نفسه، ص 505–506.

[13]– الدخيل محمد حسن ، "**العنف السياسي، أسبابه، آثاره، أهدافه، وسبل مكافحته**"، مجلة الكوفة للعلوم القانونية، جامعة الكوفة، كلية القانون، المجلد السادس، العدد الخامس عشر،(2013)، **ص 115**.

[14] – الحصناوي سعد عبد الزهرة ، برسيم علي عبد الحسين ، مرجع سبق ذكره، 505–506.

ب/- **العنف الموجه من المواطنين أو فئات العمال والتنظيمات والأحزاب والأقليات إلى النظام وبعض رموزه،** ويتخذ العنف في هذه الحالة شكل التظاهرات والإضرابات والاغتيالات والانقلابات، كما يعرف بالعنف الشعبي أو الغير رسمي.

ج/-**العنف الموجه من عناصر النخبة الحاكمة إلى بعض عناصرها الأخرى:**

يدخل هذا العنف في إطار الصراعات داخل النخبة، حيث يتخذ عدة أشكال منها التصفيات الجسدية، والاعتقالات، وانقلابات القصر، وقد يصل الأمر إلى حد الصدامات المسلحة بين العناصر والقوى الموالية، للأجنحة المتصارعة داخل النخبة الحاكمة، وقد يوظف الجيش والبوليس وبعض القوى المدنية في هذه الصراعات.

د/-**العنف الموجه من بعض القوى أو الجماعات ضد جماعات أخرى داخل المجتمع:**

يتشكل هذا الاتجاه نتيجة أسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو دينية، وقد يتدخل النظام من أجل تصفية من هذه الصراعات، أو ليلقى بثقله إلى جانب أحد أطرافها، ويطلق على هذه الحالة، العنف السياسي المجتمعي.

كما يمكن النظر للعنف السياسي على أنه نوع من أنواع العنف الداخلي، الذي يدور حول السلطة، ويتميز بالرمزية والجماعية والإيثارية والإعلانية. ويقصد بالعنف الداخلي أن أطراف العنف السياسي تمارس عنفها في داخل إطار ما يجمع بينهم، ويقصد بعنصر السلطة أنه عنف يتعلق بالسلطة ورموزها، كما يتميز العنف بالرمزية، إذ لا يستهدف أشخاص لذواتهم، بل يستهدفهم لمكانتهم الاجتماعية أو الفكرية أو الدينية.[15]

الفرع الثالث- تقسيمات العنف السياسي:

يشير العنف السياسي إلى السلوك العدواني والعنيف الذي يمارسه الفرد أو مجموعة من الأفراد رغبة منهم في التأثير على نتائج العملية السياسية من خلال استخدام أدوات ضغط اكراهية تجعل الطرف الأخر يذعن إلى مطالبهم، فالعنف السياسي ليس من العمل السياسي، بل هو نتاج عوامل نفسية وعقد متراكمة لأشخاص استطاعوا أن يلعبوا على الاختلافات والمتناقضات الاجتماعية والاقتصادية، ومنه ينقسم العنف السياسي إلى:

1- **عنف سياسي إلكتروني:** (ويتم من خلال تعليقات على موقع التواصل الاجتماعي، أو الدعوات للعنف أو للتظاهرات والتعبئة السياسية عبر تلك المواقع).

[15] - أبو الخير أميمة، "**العوامل الاجتماعية المؤثرة في الانضمام لجماعات العنف السياسي: تحليل لدور البيئة الاجتماعية والأسرة**"، مجلة الآداب، العدد 131. كانون الأول،2019،ص319.

2- **عنف سياسي في الواقع ومنها:** (تفجيرات، انقلابات، تظاهرات غير سلمية، الحركات السياسية والاحتجاجية، أعمال الشغب ، تخريب الممتلكات العامة، التعدي على أفرد الأمن، العمليات الإرهابية للجماعات والحركات الإرهابية).[16]

3- و في ذات السياق يرى الأستاذ "جميل عودة "في دراسته للعنف السياسي والعمل السلمي، أن العنف السياسي يبدأ عادة من أروقة السلطة وقصور الرئاسة فالحزب الذي يحكم سواء عن طريق استصدار التشريعات والقوانين التي تصب لمصلحة الحزب وأعضائه أو عن طريق قرار استئصال معارضيه أو مخالفيه الذين يشكلون خطراً على مستقبل وجوده في السلطة ثم أن أعضاء الحزب الحاكم أنفسهم يمارسون من داخل الحزب عنفاً سياسياً ضد بعضهم البعض يمكن أن يسمى بالعنف السياسي الداخلي لتحديد صاحب الرأي ومصدر القرارات .. وقد يبدأ العنف السياسي من أطراف سياسية خارج السلطة تجمع قواها لتأليف معارضة قوية تناهض الحزب الحاكم وتطالب بحقوقها كالمشاركة في السلطة أو الاستحواذ عليها فتتجه الحكومة إلى مقاومة هذه المجاميع السياسية المتمردة بممارسة العنف السياسية المنظم ضدها مثل : حل هذه الأحزاب وحظرها أو تهديد أعضائها أو سجنهم أو قتلهم وأيا كان الطرف الفاعل في ممارسة العنف (عنف رسمياً أم غير رسمي أو شعبياً) فإن اللجوء إلى العنف يعبر عن وجود أزمة في المجتمع ترتبط درجة حدتها بمستوى ممارسة العنف على الصعيدين الكم والكيفي.

ورأى ثالث يرى أن العنف السياسي سواء كان لسبب اجتماعي أو اقتصادي أو كان بسبب نفساني والرغبة في السيطرة والتحكم فإن العنف السياسي ظاهرة تكاد أن تكون طبيعة في سلم الصراع من أجل الديموقراطية.[17]

المطلب الثالث- علاقة العنف السياسي بغيره من المفاهيم:

بعد التطرق إلى ما سبق، وجب التعريج لعلاقة العنف السياسي بغيره من المفاهيم في ستة فرع ندكر منها علاقة العنف السياسي بالسلوك الانحرافي، والعدواني، والقوة، والصراع السياسي، الإرهاب السياسي، الاستقرار السياسي؛ نعرضها في الآتي:

يتشابه مفهوم العنف السياسي في تعريفه مع الكثير من المفاهيم الأخرى، مما قد يؤدى في كثير من الأحيان إلى الخل ما بين مفهوم العنف السياسي وبعض المفاهيم الأخرى ومنها السلوك الانحرافي والعدوان

---

[16]- حلمي دعاء حامد الغوابي، "**استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في دعم أعمال العنف السياسي لديهم**"، **مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**، دار النشر المعهد الدولي العالمي للإعلام بالشرق، (2016)، **224**.

[17] - محمد نيل الشيمي .(2005).**العنف السياسي في العالم العربي دواعيه وتداعياته**، نقلا عن موقع24، https://machahid24.com/etudes/8927.html، أطلع عليه يوم_19/02/2020.

والقوة والإرهاب السياسي والصراع السياسي وعدم الاستقرار السياسي وغيرها من المفاهيم الأخرى، إلا أنه سوف يتم التركيز فقط على التمييز ما بين العنف السياسي، وهذه المفاهيم السابق ذكرها على النحو التالي:[18]

الفرع الأول– العنف السياسي والسلوك الانحرافي:

يوجد عدة فروق بين كل من العنف السياسي والسلوك الانحرافي وذلك على النحو التالي:

1- السلوك الانحرافي هو ارتكاب فعل تجرمه القواعد القانونية والعرفية في المجتمع أما العنف فهو رفض لهذه القواعد ومحاولة تجاوزها.

2- يسعى السلوك الانحرافي إلى الاستغلال العام لتحقيق مصالح فردية، أما العنف فتكون له دوافع لتحقيق أهداف جماعية سياسية.

3- العنف يحتاج لطاقة دافعة له مثل التوتر الناتج عن وجود خلل فى البيئة الاجتماعية والسياسية المحيطة أو الناتجة عن التناقضات البنائية في المجتمع

الفرع الثاني– العنف السياسي والعدوان:

يتداخل مفهوم العنف السياسي مع مفهوم العدوان بشكل كبير، حيث أن العنف السياسي هو صورة من صور العدوان بين أفراد ينتمون لجماعات مختلفة، والعدوان هو السلوك المبيت لإيذاء شخص أو شيء ماديا أو رمزا، وعلى الرغم من هذا التداخل إلا أن دكتور أحمد زايد قد ميز ما بين المفهومين من حيث: شدة الفعل : حيث أن العدوان قد يكون مخططاً ومقصوداً ، أما العنف فيظهر تلقائياً. عامل الظهور: حيث يشترط الظهور في العنف ، ولكنه ليس ضرورياً للعدوان.

الفرع الثالث– العنف السياسي والقوة:

القوة طبقاً لتعريف ماكس فيبر هي القدرة على التحكم في سلوك وإرادة الآخرين سواء برغبتهم أو بدونها، وطبقاً لبرتراند راسل هي القدرة التي يتمتع بها البعض وتمكنهم من إحداث تأثيرات مقصودة ومتوقعة

[18] – أبو عيشة ياسمين حمدي محمد عبد الغني ، **أثر تظاهرات 25 يناير علي انتشار ظاهرة العنف السياسي**، المركز الديمقراطي العربي المركز الديمقراطي العربى18. يوليو2016 نقلا عن موقع : https://democraticac.de/?p=34203، تاريخ التصفح: 19/02/2020:

من الأخرين ،وبالتالي فإن مفهوم القوة يركز على فكرة العمدية (القصدية) وفعاليتها ومدى ظهورها أو إخفائها، وبالتالي فإنه يمكن الاعتماد على القوة كعامل يساعد في العنف، ولكن ليست القوة عنفاً ولا يمكن أن تتحول إلى عنف.

الفرع الرابع- العنف السياسي والصراع السياسي:

يمكن تعريف الصراع السياسي كالآتي:" التصادم والتعارض بين الطرفين أو أكثر بينهما اختلافات قيمية ومصلحية، وينخرطان في سلسلة من الأفعال وردود الأفعال الإرغامية التي تهدف إلى إلحاق الأذى والضرر بالطرف أو الأطراف الأخرى ، وذلك مع سعى كل طرف لتعظيم مكاسبه على حساب الأخرين وتأمين مصادر قوته" ، وبالتالي فإن العنف يعد أحد أليات إدارة الصراع وحسمه، وتتوقف شدة الصراع على كم وكيف العنف المستخدم فيه، وبالتالي فيمكن القول أن الصراع أعم من العنف ، وأن العنف هو أحد مظاهر التعبير عن الصراع.

الفرع الخامس- العنف السياسي والإرهاب السياسي:

يعتبر الارهاب السياسي فعل تغييري يرتكز على العنف ويرمى الفاعل السياسي من خلاله إلى فرض سيطرته ونفوذه بالرهبة على المجتمع ومكوناته وعلى الدولة ومكوناتها أو هما معا من أجل الحفاظ على البنية الاجتماعية القائمة أو من أجل تغييرها أو تدميرها، فهو فعل سياسي عنيف يأخذ صبغته الارهابية حسب موقعه وموقع الطرف المرتكب عليه فيصبح منهكا ومخالفا لترسانة القوانين وحقوق الانسان المتعارف عليها عالميا فهو مفهوم معقد يحتكم فعله إلى معايير تستطيع التمييز جيدا بينه وبين الحق في التمرد أو الاحتجاج أو الرفض أو المقاومة أو الدفاع عن النفس، ويصبح بذلك فعلا لا مشروعا، ومخترقا للنظم السياسية والقانونية المتعارف عليها، لما يستطيع ادخاله من هلع ورعب على الأفراد والجماعات وقدرة فاعليه على الاستحواذ على ممتلكاتهم المادية والرمزية من خلال ما يخلفه فعله من نتائج شنيعة ومرعبة تؤثر على الأفراد والجماعات.[19]

[19] – العربيي هدى، "**الإرهاب والعنف السياسي قراءة سوسيولوجية لظاهرة اجتماعية سياسية**"، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، مركز جيل البحث العلمي. العدد التاسع، (جوان 2017)، ص79.

الفرع السادس– العنف السياسي وعدم الاستقرار السياسي:

لقد نظر الكثير من الباحثين إلى المفهومين كمترادفان، نظراً لمدى تأثيرهما في بعضهما البعض إلا أنه يمكن التمييز بينهم على النحو الآتي: فظاهرة عدم الاستقرار ظاهرة تتميز بالمرونة و النسبية وتشير إلى عجز النظام السياسي بسبب ضعف مؤسساته عن اجراء ما يلزم من تغيرات لمجابهة توقعات الجماهير وتوجهاتها مما يؤدي إلى العنف المتبادل وتوسيع دائرة الصراع وتفويض شرعية النظام وفعاليته، لذلك فإن مفهوم السياسي مفهوم مركزيا لفهم حالة عدم الاستقرار فهو المظهر الرئيسي لهذه الحالة، ويعد قرينة واضحة على انعدام الاستقرار السياسي.[20]

المبحث الثاني– العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة : المفهوم، السياقات والدوافع

سيشمل هذا المبحث مفاهيم مرتبطة بمفهوم العنف السياسي، كما سنتطرق إلى السياقات والدوفع التي أدت إلى نشأة العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة من خلال التطرق لثلاث مطالب قصد الإحاطة بخلفية شاملة عن العنف السياسي عبر هذه الوسائط.

المطلب الأول– مفهوم العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة:

يعرض هذا المطلب مفعوم العنف السياسي عبر وسائك الإعلام الجديدة، خاصة وأن نطور هذا المفهوم تزامن أولا مع نطور شبكة الويب (2.0) التي أتاحت بدورها إمكانية ظهور واستحداث العديد من التطبيقات التي حولت أعطت بعدا آخر لتمدد وظائف هذه الشبكة لتصطبغ أدوارها في ظهور عدة مسميات اهتمت بالجانب التواصلي والإعلامي وظهور عديد المسميات منها؛ مواقع التواصل الاجتماعي، الإعلام الاجتماعي، الإعلام الجديد، الميديا الاجتماعية، الميديا الجديدة، الإعلام البديل، وصولا إلى إعلام الوسائط الجديدة الذي تبنيناه في دمج هذا المصطلح مع ظاهرة العنف السياسي لتختلف مسمياته من عنف الكتروني إلى عنف رقمي والذي سنبرزه من خلال هذه الورقة في الآتي:

فقد سمح الفضاء الإلكتروني عبر شبكة الانترنت بظهور مفهوم العنف الإلكتروني Violence Electronic، أو ما يسمى بالعنف التقني أو العنف الرقمي، ويعرّف بأنه العنف الذي يمارس من خلال مواقع الصحف الإلكترونية، واستخدام كاميرات الموبايل، والبلوتوث، والتسجيلات الصوتية، بالإضافة لاختراق

[20] – قبي آدم، "**رؤية نظرية حول العنف السياسي**"، مجلة الباحث، العدد الأول، (2002)، ص180.

الخصوصيات عبر مواقع الانترنت؛ كما بهدف للإيقاع الأذى بالآخرين.[21] ويعتبر العنف الإلكتروني أو العنف عبر الوسائط الإلكترونية كغيره من أنواع العنف، إلا أن الفرق بين العنف الذي يحدث بين الأشخاص وجها لوجه والعنف الإلكتروني الذي يحدث على شبكة الانترنت هو الغموض الذي يتسم به النوع الثاني من العنف، إذ بإمكان الأشخاص على شبكة الانترنت أن يتقمصوا هويات متعددة ومختلفة من أجل مضايقة الآخرين.[22]

وهو العنف الذي يأتي من خلال استخدام التكنولوجيا الالكترونية عبر الانترنت. وتشمل تكنولوجيا الأجهزة الإلكترونية والمعدات مثل الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر، وأجهزة لوحية (الآيباد) وكذلك وسائل الاتصال بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي، والرسائل النصية سواء عن طريق الآيفون أو الكمبيوتر أو اللابتوب وشرطة الفيديو وغرف الدردشة، والمواقع الأخرى، واختلاف هذا العنف عن بقية أشكال العنف الأخرى، حيث يتم ممارسته للتخويف أو من خلال تقليد الفرد للأشخاص الذين يقومون بأعمال العنف في شبكة الانترنت،فالعنف يتواجد بشكل دائم على مرار(24) ساعة / (24) ساعة على هذه الشبكة

المطلب الثاني- سياقات نشأة العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة:

يعرض هدا المطلب سياقات نشأة العنف السياسي عبر وسائك الإعلام الجديدة في التطرق لأهم ما أحدثته التكنولوجيا الحديثة من خلال توضيح أهم الإرهاصات التي أدت إلى ظهور العنق السياسي عبر هذه الوسائط، والتي نوجزها فيما يلي:

أحدثت التطورات التقنية الراهنة والانتشار الواسع لشبكات الانترنيت، في خلق أليات تواصلية جديدة عبر الفضاء الإلكتروني والتي ساهمت بفتح المجال أمام الجميع لتبادل الآراء ووجهات النظر باستخدام أسماء وهمية، وعدم الكشف عن هوياتهم أثناء تواصلهم. ان هذه الميزة التي خلقتها تكنولوجيا الاتصال الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي أعطت للمستخدم الحرية في التواصل مع الأخرين بكل أريحية لكنها من جانب آخر خلقت مظاهر سلبية كاستغلال هده لميزة لممارسة أعمال غير مقبولة كتهجم والتسلط على الأفراد وكذلك ممارسة العنف بمختلف أنواعه.

وتشير إحصائيات المركز الوطني للتعليم والمحاكم في عام 2008-2009 أن 6% من طلبة الفصول الدراسية (6 -12) متورطين بجرائم العنف باستخدام الأنترنت، وفي دراسة مسح لمراقبة سلوك العنف لدى

[21] – حمانة إياد محمد، سليمان محمد ، خالد بنى،"**بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة آل البيت**"، مجلة المنار، المجلد التاسع عشر، العدد الثالث، (2013)، ص80.

[22] – خير محمد ، **العنف الإلكتروني حين يتفوق على الواقع**، جريدة الأخبار (جريدة يومية)، مصر، (2009)،

الشباب لعام 2011 وجد أن 16% من طلبة الثانوية فصول (9-12) كانوا يتعرضون إلى العنف إلكترونياً.[23] حيث يأخذ العنف الإلكتروني أشكالاً عدة، كاختراق البريد الالكتروني لشخص ما، أو السطو على حسابه في موقع ما، ثم إرسال رسائل بذيئة أو صور غير مقبولة، أو نشر صور معدّل عليها، أو إفشاء خصوصيات شخص ما ومناقشتها بصورة غير شرعية، أو سرقة معلومات هامة، أو نشر رقم هاتف لشخص ما دون إذنه، أو إثارة شائعات سيئة وكاذبة، أو إرسال فيروسات بغرض تدمير البيانات الموجودة على جهاز شخص ما، وغيرها من الأشكال والأهداف.

كما نجد أن العنف عبر الوسائط الاعلام الجديدة، عنف الأفراد السياسي الإلكتروني وهو فعل يرتكبه الفرد عبر شبكة الأنترنت وخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ويعود سبب ممارسة الفرد لهذا النوع من العنف لعدة أسباب وهو تحقيق أهدافهم الشخصية والوصول إليها، فنوع الأهداف التي يريد الأفراد تحقيقها تتعارض مع القوانين والمفاهيم الاجتماعية السائدة في المجتمع، وفي سياق هذا الطرح شهد المجتمع التونسي عملية إرهاب سبيراني، في نهاية شهر فيفري 2015، تعكس عنف الأفراد السياسي الإلكتروني، وتمثلت هذه العملية في قيام شخص بتسجيل شريط فيديو بث عبر شبكة " الفيسبوك" للتواصل الاجتماعي، وهو يحمل سلاحا رشاشا بين يديه، وتضمن الشريط تهديدا صريحا بقتل إحدى محامية وإعلامية معروفة بمعارضتها الشديدة لجماعات الإسلام السياسي والسلفيين.[24]

فظاهرة العنف السياسي في الوطن العربي ظاهرة مركبة نشأت عن اجتماع جملة من العناصر والدواقع وتضافرها على النحو الذي لا يمكن إرجاع هذه الظاهرة إلى سبب واحد أو عنصر واحد دون سواه، ولا يمكن فهم هذه الظاهرة إلا ضمن شبكة العوامل والدواقع التي أفضت إلى بروزها، حيث وضع بعض الباحثين أشكال العنف السياسي في خمس مؤشرات أساسية؛ ندكر منها :

وهي الاغتيالات التي تستهدف في العادة شخصيات رسمية لها تأثير على القرار السياسي، و مؤشر الارهاب وهو عنف مقرون بالعنصر الفكري ويمارس بنوع من الإكراه والعدوان، كما نجد مؤشر الانقلابات وهو الاطاحة بنظام الحكم يحدث غالبا بصورة فجائية، ويمثل مؤشر التمرد أيضا قدر من التغيير في النظام السياسي، وهو الرفض والمقاومة للسلطة باتخاذ أشكال مختلفة، كما تمثل الثورة كمؤشر عن ممارسة العنف

---

[23] – عباس سبتي.(2013). **ما هو العنف أو التسلط عبر الانترنت** ، نقلا عن موقع www.minshawi.com/content, تاريخ الاطلاع: 10/03/2020

[24] – نبيل سعداوي، **العنف السياسي وانعكاساته على مسار التحول الديمقراطي في المنطقة العربية** نقلا عن موقع: https://books.google.dz/books?id=WcvYDwAAQBAJ&pg=PA217&lpg=PA217&dq, تاريخ التصفح، 17/02/2020

السياسي حيث تمثل عملا شعبيا عنيف يفضي إلى تحول جذري كلي لنظم المجتمع، وان إيديولوجية الدولة هي التي تحدد نمط قيادتها، ونوع سياستها على وفق التعاملات مع الدول ومع شعوبها.[25]

حيث تعتبر ظاهرة العنف السياسي من الظواهر التي نشطت بصورة كبيرة مع انطلاق ثورات الربيع العربي- كما أشارت لتسميتها العديد من الجهات- ، حيث أصبحت تتغذى على مواقع التواصل الاجتماعي المتاحة أمام الجمهور في أي وقت وفي أي مكان، فالجمهور يستخدم هذه المواقع لتحقيق احتياجاته ورغباته في الحاجة للمعرفة الآنية لما يحدث حوله، والمشاركة الفعلية في الأحداث إما بكونه مصدرا للمعلومات أو معلقا عليها وهادفا للتفاعل والتأثير فيمن يتابعه على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي. ويعتبر موقع الفيسبوك المحرك الأساسي للمتظاهرين في ثورة25 يناير 2011 بمصر، وفيما بعد ثورة 30 يونيو 2013، وكان موقع تويتر كأحد الأدوات التواصل عبر الفضاء الإلكتروني يمثل منبر يعلن فيه كل ناشط سياسي أو خبير سياسي عن قناعاته السياسية وآرائه في الأحداث التي واكبتها مصر.

المطلب الثاني- دوافع ظهور العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة:

سيوضح هذا المطلب المرتبط بالدوافع التي أدت بظهور العنق السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة ملخصا في نفس الإطار بعض المسببات التي أدت بشكل مباشر في ظهور هدا الأخير على غرار عدم المساواة، الصراع على السلطة، انعدام سيادة القانون، الإقصاء السياسي، التهميش السياسي...، وغيرها من الدوافع التي سنتطرق لها في هذا المطلب من خلال ما سيعرض في الآتي:

تضاعف الحديث عن العنف السياسي والإرهاب عبر الشبكات الإلكترونية في بلدان التي شهدت ما يسمى بالثورات العربية، وتضاعف الحديث عنها في السنوات الأخيرة، وسبب ذلك يعود لتأثير العولمة في المجتمعات الحديثة، وما أفرزته تراكمات تجربة الصراع للحرب الباردة من تغييرات في المفاهيم، وما أصبح متداولا من فكرة صدام الحضارات التي ينظر لها بعض المفكرين الغربيين، ومن العوامل الأخرى التي تساعد على انتشار العنف السياسي والإرهاب انعدام سيادة القانون، وانتهاكات حقوق الانسان، والتمييز استنادا إلى الأسس الإثنية والقومية والدينية، والإقصاء السياسي، والتهميش الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، وانعدام الحكم الراشد

ان هذه الدواف والظروف يمكن أن تكون محلية المنشأ، غير أن آثارها تشمل جميع الدول، فالإرهابيون يمكن أن يستغلوا مواطن الضعف والمظالم لنشر الإرهاب على الصعيد المحلي، غير أنه بإمكانهم إقامة روابط مع غيرهم بسرعة على الصعيد الدولي، ومن ثمة تتدخل وسائط الاتصال الحديثة،

[25] – محفوظ محمد، "**أسباب ظاهرة العنف في الوطن العربي**"، مجلة النبأ، العدد الثالث، ص4.

ولاسيما الوسائط التي تعتمد على التكنولوجيا الرقمية، لتسريع نسق تشبيك مستخدمي العنف في المجتمعات العربية والعالم أيضا، وإعطاء الارهاب أبعادا تقنية وعالمية جديدة.[26]

ويرى جميل عودة أن الباحثين اختلفوا في تحديد دوافع العنف السياسي حيث خلصت دراسات أكاديمية كثيرة إلى وجود علاقة مطردة بشكل دائم بين عدم المساواة في توزيع الدخل والقهر الاجتماعي وبين العنف السياسي كذلك فإن أعمال العنف التي كانت إما على شكل إضرابات أو تظاهرات أو أحداث شغب التي مارستها قطاعات وشرائح من العمال والطلبة وبعض الجماعات التي تدعي أنها إسلامية وحتى بعض القوى اليسارية في فترة السبعينات والثمانينات كانت مرتبطة أساساً بقضية العدل الاجتماعي والاحتجاج على الفجوات الاقتصادية والاجتماعية المجحفة والمطالبة بتوزيع الثروات توزيعاً عادلاً. ومرجع هذه الأزمة أنه كلما ساءت عملية التوزيع العادل للثروات وتضخمت المتناقضات الاجتماعية والاقتصادية ساد إحباط فردي وسخط جماعي يمهد لأحداث سلسلة من بؤر توتر وصراع يهدد بالانفجار متى سنحت الفرصة.

في حين يعتقد البعض أن دوافع العنف السياسي تكمن في السلوك المنحرف للسياسيين ورغبتهم في الوصول أو الحفاظ على السلطة وهم في سبيل ذلك يسخرون الأسباب الكبيرة والصغيرة ويجمعون المتناقضات الاجتماعية والاقتصادية، ويرجع ذلك إلى قوة الدوافع السياسية وقدرتها على النمو واستجماع عناصر التواصل الاجتماعي والاقتصادي والثقافي حيث يمارس العنف السياسي من قبل أشخاص ينتمون إلى أحزاب أو منظمات سياسية أو يعملون على تشكيلها بأنفسهم لهم طموحات في القيادة والإدارة وهم يسعون إلى الوصول إلى أهدافهم بطرق وأدوات متعددة وقد لا يقرقون كثيراً وهم يعيشون نشوة الطموح بين الأدوات الشرعية أو المشروعة والأدوات غير الشرعية أو غير المشروعة فالذي يقرر الأداة المناسبة للتعامل مع الخصوم هو الظرف وحجم العقبة التي تقف في سبيل الهدف.[27]

المبحث الثالث- وسائل ومظاهر العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة :

يبرز هذا المبحث وسائل ومظاهر العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة من خلال مطلبين أحدهما يعنى بالوسائل المستخدمة في نشر وترويج العنف السياسي في إطار الاعتماد على التقنيات النفسية

[26] – المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بالتعاون مع معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية كتاب المرتمر الدولي: "**الثورات العربية: عصر التحول الديمقراطي ومآلاته**"، بيروت خلال الفترة 21-23 كانون الثاني/ يناير 2016، – الجامعة الأميركية: https://books.google.dz/books?id=yepwDwAAQBAJ&d، تاريخ التصفح: 17/02/2020

[27] – محمد نبيل الشيمي، **العنف السياسي في العالم العربي دواعيه وتداعياته**، نقلا عن موقع، https://machahid24.com/etudes/8927.html، تاريخ التصفح، 19/02/2020

والالكترونية والمادية، والمطلب الثاني يعرض مظاهر العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة بالتطبيق على كل من مصر وتونس كنموذجين في إطار ما يعرف بثورات الربيع العربي أو التغيير السياسي في المنطقة العربية والذي نستطيع التعرض لها في الآتي:

المطلب الأول– الوسائل المستخدمة في ممارسة العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة:

يرتبط هذا المطلب بالوسائل المستخدمة في العنف السياسي عبر وسائل الإعلام الجديدة على غرار التقنيات النفسية والالكترونية والمادية بالاعتماد على تقنيات كالهواتف الجوالة والرسائل النصية والتطبيقات المتعددة التي أتاحتها الشبكة العنكبوتية كالفيسبوك باستخدام أساليب عديدو منها المخادعة وزرع الفيروسات والقرصنة والإغلاق...لذللك سوف نحاول بإيجاز التعرف على هذه الوسائل فيما سيأتي:

تعد تكنولوجيا المعلومات والاتصال سلاح العنف السياسي والإرهاب السيبيراني، إذ تستخدمها جماعات العنف والإرهاب في تسهيل أعمالها، وتيسير الاتصال بين أفرادها في أي مكان في العالم، وإحكام التنسيق بينهم، ومن أهم الاستخدامات والآليات أو الوسائل المعتمدة عبر شبكة المعلومات والاتصال، وتحديدا الأنترنت، وتركز على مواقع "الويب" الخاصة بالمجموعات العنف والممارسات الإرهابية، كما تستعمل البريد الالكتروني وبرامج التخاطب عن بعد وتحميل البرامج المجانية لاستعمالها للتشفير والتجسس.

كما تستعمل أيضا وسائل أخرى لممارسة العنف السياسي من بينها شبكة الهاتف الجوال، سواء كانت عبر المكالمة الهاتفية أو عن طريق ارسال رسائل نصية SMS ، كما تقسم التقنيات المستخدمة في ممارسة العنف السياسي إلى تقنيات نفسية وأخرى الكترونية ومادية، بما يحقق الأهداف الأساسية من ممارسة العنف والارهاب السيبراني، وتلعب التقنية النفسية على الضغط السياسي وفقدان الثقة والإعلام الزائف، أما التقنيات الإلكترونية فتعتمد على المخادعة والفيروسات والقرصنة والإغلاق، أما فيما يخص الجوانب المادية، فتعتمد على المتفجرات وقطع الأسلاك والأسلحة ذات الذبذبات الإلكترو مغناطيسية.

وتلجأ الجماعات الممارسة للعنف السياسي لاستخدام التكنولوجيا الحديثة للمعلومات والاتصال لتسهيل الاتصال بين الأفراد والتنسيق بينهم، ونشر الدعاوي السياسية والانتداب والتمويل والتجسس واستقاء المعلومات، حيث مكنت تكنولوجيا الحديثة من التخاطب والتواصل الاجتماعي الإلكتروني لتبادل المعطيات الجغرافية والصور لأهداف ممارسة العنف السياسي، كما توظف شبكة الأنترنت بوصفها الوسيط الاتصالي الأكثر جماهرية، هذا ما أفرز مفهوم الاغتيال الافتراضي الذي يعتبر من المفاهيم التي نتجت من خلال ممارسة العنف السياسي عبر الوسائط الالكترونية الجديدة.[28]

[28] – نبيل سعداوي، مرجع سبق ذكره

كما يعتبر موقع فيسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي استخداما في تجنيد المتطرفين، وغالبا ما تقوم المنظمات الإرهابية بإنشاء مجموعات(Group) على هذا الموقع لاجتذاب المتوافقين فكريا معها، حيث تركز المجموعة في أطروحاتها على فكرة إنسانية بالأساس، ومع زيادة عدد الأعضاء المنتمين لهذه المجموعة، فإن المواد الإرهابية يتم وضعها تدريجيا عليها بطريقة لا تستهجن تلك الأفعال أو تدينها وفي الوقت نفسه لا تنتهك سياسة موقع فيسبوك، ثم يتم بعد ذلك توجيه أعضاء المنظمة مباشرة إلى المواقع أو المنتديات المرتبطة بالجماعة الإرهابية. ويُمكن فيسبوك بهذه الطريقة من تجنيد الأعضاء من كافة أنحاء العالم ودون أن يمثل ذلك تهديدا لأمن المنظمة. وكذلك نجحت المنظمات الإرهابية في استغلال اليوتيوب من خلال قيامه بنشر الصور والفيديوهات أثناء تنفيذ العمليات الإرهابية كما تستخدم موقع توتير بصورة خاصة لسهولة استخدامه عبر الهواتف.[29]

المطلب الثاني- مظاهر العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة:

سيتطرق هذا المطلب إلى نموذجين لدولتين عربيتين (تونس ومصر) شهدتا موجة أحداث أدت إلى الإطاحة أحيانا برؤساء وتغيير حكومات في أحايين كثيرة لدى بعض الدول الأخرى أيضا، والتي منها من لا تزال تعرف اللا استقرار واللأمن إلى الآن، ذلك ما للدور البارز لتلك الوسائط فيها، أين لجأ فيها مطالبي التغيير على اختلاف انتماءاتهم السياسية والفكرية إلى تلك الوسائط للتعبئة والحشد معبرين فيها عن ومعارضتهم وسخطهم للوضع السياسي القائم، إذن سنهتم بعرض هذا المظاهر في التالي:

عرفت البيئة العربية حراكا شعبيا في بداية العقد الثاني من القرن الواحد والعشرين أدى إلى انتشار أعمال العنف السياسي بشكل فضيع من طرف المعارضة (العنف غير الرسمي) والسلطة السياسية الحاكمة (العنف الرسمي)، أدى هذا الحدث والانفجار العربي إلى تغيير معادلة التوازن من خلال بروز فاعلين جدد على الساحة السياسية، وتنظيم انتخابات رئاسية وتشريعية أدت إلى صعود التيار الاسلامي وإقصاء أطراف أخرى من حقها أن تمثل سياسيا في المؤسسات السياسية المنتخبة رغم أنها كانت المحرك لهذا الحدث، وأيضا حدوث انشقاقات طائفية ومذهبية كل هذه التحولات السياسية أدت إلى تزايد وتيرة العنف السياسي وأثرت على مسار التحول الديمقراطي.[30]

ومنه برز تأثير مواقع التواصل الاجتماعي بشكل واضح في الحياة السياسة للدول العربية من خلال ما يعرف بأحداث ما يسمى بـ "الربيع العربي" حيث ساهمت هذه المواقع في خلق وعي تراكمي يقتضي

[29] – حوادسي سمية، **جدلية دور مواقع التواصل الاجتماعي: بين نشر الوعي السياسي والاجتماعي وثقافة العنف والتطرف الإرهابي في المجتمع العربي**، مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية ، مركز جيل البحث العلمي، العدد 16، (2018)، ص88

[30] – **نبيل سعداوي**، مرجع سبق ذكره

التغيير لأنظمة عربية هيمنت على الحكم لعقود متتالية بحيث تم استخدامها لنشر وتبادل المعلومات السياسية وتعبئة المحتجين وتنظيمهم عن طريق تسهيل التواصل فيما بينهم، وتحديد مواعيد وأماكن تجمع الحشود الجماهيرية، وكذلك نقل الوقائع بشكل مباشر.

ففي مصر على سبيل كان الناشطون يتناقلون المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ الأمر الذي أدى إلى إصدار الحكومة المصرية السابقة قرار إيقاف شبكة الانترنت لغرض عدم التواصل بين الناشطين، وفي سوريا لعبت مواقع التواصل الاجتماعي دورا هاما حيث كانت الملاذ الآمن لكثير من الناشطين في بلد تحظر فيه التجمعات والتظاهرات واستطاع المواطن السوري نشر الجرائم وتوثيق المجازر المرتكبة في حق المدنيين على موقع الفيسبوك وبشكل فيديوهات على اليوتيوب، وفي ليبيا استطاع ناشطوا الفيسبوك أن ينقلوا صورة عن الأحداث عبر الفيسبوك واليوتيوب وبثها فيما بعد عبر وسائل الإعلام.[31]

وتعتبر وسائط الإعلام الجديدة أحد أهم أدوات التعبير الاجتماعي وتبادل الأفكار بشكل سريع والتأثير على الرأي العام في المجتمعات المتعددة في العصر الحديث، وقد تجاوزت تلك المواقع حدود الرقابة والتحكُّم والسيطرة الفعلية على الاتصالات التي تفرضها الحكومات والدول الدكتاتورية، والتي كانت تمنع التجمعات الصغيرة حتى الاجتماعات الثلاثية للأفراد العاديين، ويمكن القول بأن تأثير شبكات التواصل الاجتماعي – ومن أهمّها الفيسبوك، والتويتر– ليس محصورا على الجانب الاجتماعي والاقتصادي فقط، غير أن تلك المواقع في بعض الأحيان تلعب دورا أساسيا في التأثير السياسي والتعبئة الجماهرية، وتخلق مناخا سياسيا ضاغطا، وثورات عارمة، كما حدث في تونس ومصر وليبيا واليمن وسوريا أيام ما يسمى بثورات الربيع العربي التي أسقطت حكاما كانوا قد استمروا مدة في الحكم تقارب أو تتجاوز الثلاثين عاما وفي بعض الأحيان أربعين عاما، وساهمت تلك الشبكات في تحشيد المتظاهرين وتعبئتهم.

ورغم أن مواقع التواصل الاجتماعي لعبت دوراً فاعلاً في التفاعل مع الآخرين والتغيير الإيجابي والاستفادة من تجارب وخبرات الآخرين فإن التأثير السلبي بدأ بالظهور شيئا فشيئا، لا سيما في نشر الثقافات المنحرفة وبث الكراهية والطائفية والنزاعات القبلية وتكفير الناس وسب الدين وغيرها من الأمور السلبية.[32]

---

[31] – يعقوب، خليل شدان، **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياس ي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطني**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، نخصص التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، (2015)، ص 48.

[32] – الرحامنة ناصر سعود محمد، "**خطاب الكراهية في شبكة الفيسبوك في الأردن: دراسة مسحية**"، رسالة ماجستير في الاعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، (2018)، ص22–23.

ردمد ورقي: 9971 - 2571 المجلة الأكاديمية للبحوث القانونية والسياسية ردمد إلكتروني: 7404-2661
السنة: 2021 المجلد: الخامس العدد: الثاني ص.ص: . 1386-1410

الفرع الأول- مظاهر العنف السياسي في ثورة 25 يناير 2011.

تعد ثورة 25 يناير/كانون الثاني 2011، أهم الأحداث الفارقة في تاريخ مصر، وذلك حين خرج الشعب المصري إلى الشوارع مطالبين بالحرية والعدالة الاجتماعية والكرامة الإنسانية، وإنهاء نظام الرئيس حسني مبارك الذي بقي لنحو 30 عاما، فقد كانت شرارة البداية من مواقع التواصل الاجتماعي، وبدعوة من صفحة "كلنا خالد سعيد" على الفيسبوك للنزول إلى الشارع للاحتجاج يوم 25 يناير/كانون الثاني 2011 لتوافقه مع عيد الشرطة المصرية، ليخرج آلاف المصريين في مظاهرات بدأت من ميدان التحرير وامتدت لميادين أخرى، لتتصدى لهم الشرطة بالعنف، ويسقط عدد من الضحايا. [33]

وأكد عبد الله الماحي – المتحدث الإعلامي لاتحاد طلاّب جامعة الأزهر، أن موقع " الفيسبوك' لعب دورا هاما للغاية بعد ثورة 25 يناير 2011. فبعد التأثير الكبير الذي حققه في الثورة، أصبح محل اهتمام كبير بين المصريين، وخاصة قطاع الشباب والقوى السياسية والثورية، فموقع "الفيسبوك" أصبح وسيلة فعالة لما يوفره من مناخ اجتماعي يساعد على التعبير عن الرأي بكل حرية.

ويضيف عبد الله الماحي أن النشطاء قد وجدو على شبكات التواصل الاجتماعي في ثورة 25 يناير من الفيسبوك، وسيلة للتعبير عن رفضهم للفساد والظلم والطغيان بحق الشعب المصري في عهد الرئيس المغادر حسني مبارك، بل وكان من أكثر الوسائل البديلة للحشد والدعوة للتظاهر في كافة محافظات الجمهورية وتحريك الجماهير الغفيرة في الشارع، عن طريق التواصل الفعّال بين شباب الثورة وتحديد أماكن مختلفة للانتفاضة الشعبية، التي عجز النظام بالسيطرة عليها، ولم تكن في حساباته أصلاً اعتباره كوسيلة قوية قادرة على تحقيق أهداف ثورية بهذا الشكل الذي أبهر العالم" . كما يرى رضا، المنسّق العام لحركة 6 أبريل بمحافظة البحيرة أنه بعد 3 يوليو، واجه موقع "الفيسبوك" كأداة للتغيير والحشد، موجة من التضييق على الحريات، وظهرت سياسات جديدة لم نكُن نعرفها في الحكومات السابقة، وهي القبض على نشطاء الشباب من مستخدمي شبكة الفيسبوك، بتهم مثل: التحريض على العنف، وهو ما لم يكن يحدث قبل 25 يناير أو بعدها وحتى 30 يونيو"، مضيفا "وإن دلّ هذا على شيء، فإنه يدل على مدى خطورة وتأثير فيسبوك على الحكومات والنظم الاستبدادية، فضلا عن دوره الذي لا ينكر في العمل على توعية الشباب".[34]

---

[33] – عبد الرحمان أحمد، **مظاهرات وانتخابات ومجازر وانقلاب.. إليك أبرز محطات ثورة 25 يناير** نقلا عن موقع: https://www.aljazeera.net/news/politics، تاريخ التصفح: 10/03/2020

[34] – همام سرحان.(28 فبراير 2014)،**أسس قبل 10 أعوام "فيسبوك".. من مرحلة "إشعال الثورة" إلى سياسة "تكميم الأفواه"** نقلا عن موقع: https://www.swissinfo.ch/ara، تاريخ التصفح: 20/02/2020

وأشارت نتائج الدراسة التي أجراها الباحث الجيوشي وعيد إلى أن النسبة الأكبر من الشباب المصري متوسطو الاقتناع بأفكار التنظيمات الإرهابية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وجاء التجنيد الفكري الإلكتروني أهم الأساليب التي تتبعها الجماعات الإرهابية في تلك المواقع.[35]

خاتمة:

إن هذه الورقة البحثية المعروضة تهتم بعلاقتها المباشرة بتطورات التكنولوجيات الحديثة للإعلام والمرتبطة بالخصوص بالمسارات التطورية للشبكة العنكبوتية "الانترنت" وإفرازاتها بما يسمى بوسائط الإعلام الجديدة، في محاولتها التطرق إلى موضوع يرتبط بهذه الأخيرة وعلاقتها بالعنف السياسي ، حيث شهدت الساحة العربية والعالمية أحداثا متتابعة غيرت بدورها أنظمة وخرائط سياسية وجغرافية معينة، والتي أشار فيها المختصون إلى الزخم الهائل للنقل المباشر لأحداث العنف السياسي التي خصت بها عبر مستخدمي الشبكات والمنصات الاجتماعية على اختلافها من "فيسبوك، يوتيوب، وتويتر وغيرها...

ورغم ذلك لا يزال العنف السياسي عبر وسائط الإعلام الجديدة الشغل الشاغل للباحثين وحتى الحكومات في محاولتها لفهم ميكانيزمات عمل وتأثيرات هذه الأخيرة في النقل الواسع واللاتزامني للأحداث المرتبطة بالعنف السياسي دون أي شكل رقابي أو خبرات صحفية مسبقة أو أخلاقية لنشر تلك المظاهر الدامية للعنف في الكثير من الأحيان .

إلا أن التحكم في هذه الوسائط الجديدة للإعلام ليس بالأمر الهين على الإطلاق في الكثير من الأحيان، كون أن شبكة الانترنت هي شبكة عالمية، ومن الصعوبة محاولة قطع الاتصال بها، فحتى لو استطاعت الحكومات والدول قطع الاتصال بهذه الشبكة، فالمستخدمون قد يلجأون إلى طرق تعتمد على الاستخدام والقرصنة من شبكات دولية أخرى قصد إتاحة الاتصال دون مراعاة إمكانية الاختراق والقرصنة التي قد يتعرض لها المستخدمون.

إن قطع الاتصال اليوم بشبكة الانترنت بات أمرا صعبا، بل دون جدوى- في تقدير الكثير من المخصصين- في بيئتنا العربية أو حتى في مختلف دول العالم مع اختلاف درجات تطور تلك البلدان من عدمه، خاصة وأننا نعلم أن معظم ملكية تلك الشبكات الفاعلة اجتماعيا تتبع شركات الاتصال الأمريكية الكبرى مثل Google وغيرها، وما حدث في الانتخابات الأمريكية مؤخر لخير دليل، فتوقيف حسابات الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته "دونالد ترامب" على ' تويتر، وفيسبوك " بدعوى التحريض والمساس بالأمن العام والسلم الأمريكي في الانتخابات الأمريكية الأخيرة (2020) ضد منافسه الرئيس الحالي "جون بايدن "

[35]- أحمد عادل عبدالفتاح محمد، "**العنف الرمزي المدرك بوسائل الإعلام الجديدة وعلاقته بمفهوم الذات والأمن النفسي لدى الشباب المصري**"، دراسة ميدانية، جمعية الاعلام العربي، العدد26، (2018).

إلا دليل صارخ على أنه لا وجود لحرية اتصال مجانية ومطلقة في حال مساسها بقضية أمن واستقرار دولة تدعى أمريكا.

لذلك فقد ساهمت وسائط الإعلام الجديدة في رسم مشاهد متعددة حول ما يحدث في العالم من أحداث وتطورات تلاشت واضمحلت منها بعض المفاهيم والممارسات التي كانت لوقت ليس ببعيد تمنع وتحجب – في إطار ما يعرف بحراس البوابات الإعلامية– كل ما يخرج ويعكر صفوة مسار النظام العام المعمول به في هذه الدول أو تلك. فالرقابة على هذه الوسائط أضحت من الصعوبة بما كان التحكم فيها، كما أن العنف كفعل سلوكي بالدرجة الأولى سيتفيد ويتغذى على هذا الفضاء الافتراضي المفتوح لا محالة.

قائمة المراجع:

أولا– القواميس و المعاجم:

1. ابن منظور.(1992).**لسان العرب**.(ط2).بيروت: احياء التراث العربي

ثانيا– المراجع العربية:

2. توفيق حسنين.(1999). **ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية**. (ط2). بيروت– لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية. سلسلة أطروحات الدكتوراه (17).

ثالثا– المجلات والدوريات العلمية:

3. أحمد عادل عبدالفتاح، محمد.(2018). **العنف الرمزي المدرك بوسائل الإعلام الجديدة وعلاقته بمفهوم الذات والأمن النفسي لدى الشباب المصري**، دراسة ميدانية. جمعية الاعلام العربي. العدد26.
4. أحمد محمد عبد الهادي، أبو زيد.(2005).**الأطر والعوامل المتعددة لظاهرة العنف محاولة للفهم والتفسير. الفكر الشرطي.** المجلد الثالث عشر. العدد الثاني والخمسون
5. آدم، قبي. (2002). **رؤية نظرية حول العنف السياسي**. مجلة الباحث. العدد الأول.
6. أميمة أبو الخير.(1441/2019هـ). **العوامل الاجتماعية المؤثرة في الانضمام لجماعات العنف السياسي. تحليل لدور البيئة الاجتماعية والأسرة**. مجلة الآداب. العدد 131. كانون الأول.
7. إياد محمد، حمانة. محمد سليمان ،بنى خالد.(2013). **بناء مقياس اتجاهات نحو العنف الإلكتروني لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي بجامعة آل البيت**. مجلة المنار ، المجلد التاسع عشر. العدد الثالث
8. دعاء حامد الغوابي، حلمي.(2016). **استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في دعم أعمال العنف السياسي لديهم. مجلة البحوث والدراسات الإعلامية**. دار النشر المعهد الدولي العالمي للإعلام بالشرق.
9. سعد عبد الزهرة الحصناوي، علي عبد الحسين برسيم. (2018). **العنف الساسي– دراسة نفسية–**. مجلة كلية التربية. العدد الثاني والثلاثون.
10. سمية حوادسي. (2018). **جدلية دور مواقع التواصل الاجتماعي: بين نشر الوعي السياس ي والاجتماعي وثقافة العنف والتطرف الإرهابي في المجتمع العربي**. مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية . مركز جيل البحث العلمي.العدد ستة عشر

11. عبدالعزيز الغريب، صقر.(1995). **التربية وظاهرة العنف السياسي في الوطن العربي**. دار النشر رابطة التربية الحديثة. المجلد الثاني عشر. العدد ثمانية وثلاثين
12. على حسين، ياسين. سفيان، باكراد ميسروب. **تفشي ظاهرة العنف السياسي وتداعياتها على الأنظمة العربية**. مجلة كلية القانون للعلوم القانونية والسياسية
13. محمد ابراهيم، فلفل. **المباني الفكرية للعنف السياسي عند الخروج**. الكلية الاسلامية الجامعية.
14. محمد حسن، الدخيل.(2013). **العنف السياسي، أسبابه، آثاره، أهدافه، وسبل مكافحته**، مجلة الكوفة للعلوم القانونية. جامعة الكوفة. كلية القانون. المجلد السادس، العدد الخامس عشر.
15. محمد، محفوظ. **أسباب ظاهرة العنف في الوطن العربي**. مجلة النبأ. العدد الثالث.
16. هدى، العربيي.(جوان 2017). **الإرهاب والعنف السياسي قراءة سوسيولوجية لظاهرة اجتماعية سياسية**. مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية. مركز جيل البحث العلمي. العدد التاسع.

رابعا- الرسائل الجامعية:

17. آلاء رجاء عبد الرحمن شنطي. (2017).**دور وسائل الإعلام في زيادة العنف السياسي في عمليات التغيير السياسي** - مصر نموذجا. رسالة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
18. حمدان ، سلام. **العنف السياسي وتأثيره على المعاهدات الثنائية الدولية- دراسة مقارنة : إيرانداً- فلسطين**. رسالة ماجستير. معهد الدراسات الدولية . جامعة بيروت.
19. صفوان عصام، حسيني.(2005). **الصحافة المكتوبة وظاهرة العنف في الجزائر خلال سنة 1999- دراسة وصفية تحليلية-** أطروحة الدكتوراه دولة في علوم الاعلام والاتصال جامعة الجزائر- كلية العلوم السياسية والاعلام. قسم الاعلام والاتصال .
20. مفتاح، رمضاني.(2012/2011). **الآليات السياسية لمعالجة العنف السياسي في الجزائر 1992/**2009، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير بقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية. تخصص رسم السياسات العامة. كلية العلوم السياسية والاعلام. قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية
21. محمد، خير.(2009) . **العنف الإلكتروني حين يتفوق على الواقع**. جريدة الأخبار (جريدة يومية) . مصر.
22. ناصر سعود محمد، الرحامنة.(2018). **خطاب الكراهية في شبكة الفيس بوك في الأردن دراسة مسحية**. الرسالة مكملة للحصول على شهادة الماجستير في الاعلام. قسم الصحافة والإعلام. كلية الإعلام. جامعة الشرق الأوسط.
23. يعقوب، خليل شدان .(2015). **أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياس ي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطني**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير ، نخصص التخطيط والتنمية السياسية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين

خامسا- المواقع الإلكترونية:

أشغال المؤتمر الدولي ""**خمس سنوات على الثورات العربية: عصر التحول الديمقراطي ومآلاته**""، بيروت خلال الفترة 21- 23 كانون الثاني/ يناير 2016، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بالتعاون مع معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية – الجامعة الأميركية ، نقلا عن موقع:

24. https://books.google.dz/books?id=yepwDwAAQBAJ&d تاريخ التصفح: 17/02/2020

نبيل سعداوي: **العنف السياسي وانعكاساته على مسار التحول الديمقراطي في المنطقة العربية** نقلا عن موقع:

25. https://books.google.dz/books?id=WcvYDwAAQBAJ&pg=PA217&lpg=PA217&dq، تاريخ التصفح: 18/02/2020 :

ياسمين حمدي محمد عبد الغني أبو عيشة، أثر تظاهرات 25 يناير علي انتشار ظاهرة العنف السياسي، المركز الديمقراطي العربي المركز الديمقراطي العربى18. يوليو2016 نقلا عن موقع :

26. https://democraticac.de/?p=34203، تاريخ التصفح:19/02/2020

عبد الرحمان أحمد. **مظاهرات وانتخابات ومجازر وانقلاب.. إليك أبرز محطات ثورة 25 يناير** نقلا عن موقع: https://www.aljazeera.net/news/politics/2020/1/26/، تاريخ التصفح: 10/03/2020

27.

همام سرحان.(28 فبراير 2014). **أسس قبل 10 أعوام "فيسبوك".. من مرحلة "إشعال الثورة" إلى سياسة "تكميم الأفواه"** نقلا عن موقع: https://www.swissinfo.ch/ara/ : تاريخ التصفح:20/02/2020